الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/16-خ(13850)

كلمة

معالي الدكتور فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية - جمهوريـــة العـــراق

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

وزعت دون إلقاء

معالي الأخ شايع محسن الزنداني رئيس الدورة (162) لمجلس جامعة الدول العربية المحترم،

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية المحترمون،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني في مستهل هذه الكلمة ان أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات لمعالي وزير الشؤون الخارجية والمغتربين في الجمهورية اليمنية الأخ شايع محسن الزنداني لترؤسه الدورة الحالية لمجلس الجامعة، متمنين له كل التوفيق في إدارة أعمال المجلس وصولاً لتحقيق تطلعاتنا وأهداف جامعتنا الموقرة، مؤكدين دعم وفد بلادي للتوصل الى افضل النتائج خلال اجتماع مجلسنا الموقر.

كما أغتنم هذه المناسبة للتعبير عن خالص الامتنان والاشادة بكل الجهود التي بذلتها الجمهورية الموريتانية الشقيقة خلال ترؤسها الدورة السابقة (161) لمجلس جامعة الدول العربية، ولا يفوتني أن أعبر عن تقديري الكبير لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية الأخ أحمد أبو الغيط وإلى أصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين، وموظفي الامانة العامة على الجهود التي بذولها في الإعداد للاجتماع.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

يؤكد العراق على احترامه لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترامه لسيادتها وبما نص عليه دستوره، بوصف ذلك منطلقاً أساسياً لرسم سياسته الخارجية وصياغة برنامجه الحكومي، ويتطلع بذات الوقت لأن تحترم الدول التزاماتها تجاهه، وان العراق من هذا المنبر يشق طريقه نحو بناء مستقبل مشرق يحتم عليه أن يضع التزاماته كافة نصب عينيه ويتطلع إلى أن يتم احترام حقوقه كاملة في ذات الوقت.

لقد كانت تضحيات العراق في مواجهة التنظيمات الارهابية مثالاً يحتذى به ولهذا نؤكد استعداد العراق للتعاون البناء في مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه، وقد

ثمن العراق جهود كل من أسهم في التصدي لتلك الهجمة العاتية، إذ عمل العراق إلى جنب كل من رغب في تقديم الدعم لمحاربة قوى الظلام، ولم يدخر جهداً في المتابعة والتنسيق المباشر مع الجميع لدحر الجماعات الارهابية وتقويض نشاطاتها.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

من هذا المنبر، نجدد موقف جمهورية العراق في دعم صمود الشعب الفلسطيني وخاصة في غزة التي تعاني وبشكل يومي المعاناه والمأساة التي تستحق منا جميعاً وقفة انسانية مشتركة نحافظ فيها على كرامة الشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق، نشددُ على ضرورةِ الوقفِ الفوري للعدوان، وفتحِ المعابرِ الحدوديةِ والسماحِ بدخولِ المساعداتِ الإنسانيةِ وموادِّ الإغاثةِ، ومن ثَمَّ العملُ بعد ذلك على ضمانِ تبادلٍ آمنٍ وشاملٍ للأسرى والمُعتقلين. وإنّ العراقَ يرفضُ بشدةٍ محاولاتِ إفراغِ قطاعِ غزةَ من أهلِه، ولا مجالَ أبداً للحديثِ عن إعادةِ التوطين، أو خلقِ معسكراتٍ للّجوء، أو غيرِ ذلك من دعواتٍ عفا عليها الزمنُ وليس من مكانٍ للفلسطينيين إلّا أرضَهم. وبذلك نؤكد مجدداً على تضامن جمهورية العراق المطلق مع الشعب الفلسطيني في حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

إن الاضطرابات المستمرة في اليمن قد فاقمت من معاناة الشعب اليمني، ولابد من العمل وبذل المزيد من الجهود للوصول إلى حلولٍ توافقيةٍ لوضع حدٍ للصراع الدائر بين ابناء الوطن الواحد، وصولاً لرفع المعاناة عن كاهل الشعب اليمني وإعادة الأمن والاستقرار إلى أرض اليمن.

يجدد العراق دعمه المطلق لأشقائه في لبنان في جهودهم لدفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق الرخاء والازدهار الذي يستحقه الشعب اللبناني وتجاوز الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد. كما نشجب تهديدات الكيان الصهيوني

على الاراضي اللبنانية، ونشدد من هذا المنبر على ان أي تصعيد محتمل وتوسيع رقعة الحرب سيشكل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة برمتها وللسلم والامن الدولي.

كما يدعم العراق جميع الجهود الرامية لبناء أسس المصالحة الوطنية الشاملة في دولة ليبيا وإنهاء العنف وإرساء السلام وتحقيق تطلعات الشعب الليبي الشقيق في الوصول إلى الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي عبر تواصل الأطراف كافة وانخراطها في الحوار البناء لبلوغ رؤية وطنية مشتركة تجمع الأشقاء الليبيين على وحدة أراضي ليبيا وسلامة شعبها.

ويدعو العراق الاطراف كافة في جمهورية السودان لنبذ الخلافات ووقف دوامة العنف التي عصفت بأبناء البلد الواحد واللجوء إلى لغة الحوار لضمان مسار التحول المدني الديمقراطي في البلاد وترجيح كفة المصلحة العامة والوقف الكامل والمستدام لاطلاق النار خدمةً لمصالح الشعب السوداني.

يؤكد العراق على موقفه الراسخ في دعم الأشقاء في الصومال ويؤكد على الاحترام الكامل لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية على كامل أراضيها، ومعارضة أية إجراءات من شأنها انتهاك السيادة الصومالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للصومال، باعتباره انتهاكاً لقواعد القانون الدولي ولمبدأ حسن الجوار. ونجدد ادانة العراق لجميع اشكال الارهاب والاعمال الارهابية التي ترتكبها العناصر المجرمة والتي استهدفت العاصمة الصومالية مقديشو مؤخراً وراح ضحيتها عدد من الابرياء.

ختاماً فأنني تقبلو منا فائق الشكر والتقدير ودعمنا بالخروج بافضل النتائج لاجتماعنا هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير خارجية جمهورية العراق

2024/9/10